

وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ

المعز المذل



تظهر، الآلام التي تنتابهم خوف الفضيحة تزيد أضعافا مضاعفة عن اللاتاء التي حصلوا عليها حينما الخرفوا، لذلك يوم القيامة: أَفَئِنَّكَ يَوْمَئِذٍ يَعْسِرُ (9) على الكافرين غير يسيرا إذا الله عز وجل حينما أمرك أن تكون صادقاً أعزك، وحينما أمرك أن تكون أميناً أعزك، وحينما أمرك أن تكون عفيفاً أعزك. الآن بالأمم، أول فقرة في الدرس بالفطرة، فطورك فطرة عالمية، هذه الفطرة تأتي الفضيحة، تأتي اللذل، تأتي الخيانة، تأتي الكذب، وما من إنسان يأخذ مالا جرماً أو مشرعاً إلا يغفل عمله بغطاء مشرع، لكن الانحرافات المالية والأخلاقية مغلطة بأعمال، والانحراف الأخلاقي تحت عنوان الفن، والانحراف المالي تحت عنوان الله شاطر، مثلاً، فالإنسان يغفل انحرافه المالي والجنسي بغطاء مقبول عند المجتمع، إذا أراد أن يأتي بموظفه كي يستمتع بها في عمله يقول لك: المرأة نصف المجتمع، وينبغي أن تعمل، يغفل رغبته بكلام مقبول عند الناس. أيها الأخوة، أعطاك منهجاً، لو طيقته لكنت عزيزاً، أشهد الله أن عند المؤمن من الراحة النفسية، لا يغيبه بكلام مقبول عند الناس. أيها الأخوة، أعطاك منهجاً، لو طيقته لكنت عزيزاً، أشهد الله أن عند المؤمن من الراحة النفسية، لا يغيبه بكلام مقبول عند الناس. أيها الأخوة، أعطاك منهجاً، لو طيقته لكنت عزيزاً، أشهد الله أن عند المؤمن من الراحة النفسية، لا يغيبه بكلام مقبول عند الناس. أيها الأخوة، أعطاك منهجاً، لو طيقته لكنت عزيزاً، أشهد الله أن عند المؤمن من الراحة النفسية، لا يغيبه بكلام مقبول عند الناس. أيها الأخوة، أعطاك منهجاً، لو طيقته لكنت عزيزاً، أشهد الله أن عند المؤمن من الراحة النفسية، لا يغيبه بكلام مقبول عند الناس.

(أنه فطره على أن تحب العز، (المعز) فطره على أن تتضابق من الفضيحة، (المعز) فطره عز وجل الضار والنافع المعطي والناصح .. الرابع والخافض .. الباسط والقياض .. المعز والمذل . أما لماذا ينبغي أن تذكر معني معني ؟ لأن الشر المطلق في الكون لا وجود له ، فهو سبحانه يضر لينفع ، ويذل ليعز ، ويأخذ ليعطي ، ويقيض ليبسط ، ويخفي ليرفع . أقول الله ما لك الملك توتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء لم تدن في نهاية الآية بحسب سياقها يترك الشر والخير، قال: أبعد الخيرا

أن من أسماء الله الحسنى ما ينبغي أن تذكر معني معني، فאלله عز وجل الضار والنافع المعطي والناصح .. الرابع والخافض .. الباسط والقياض .. المعز والمذل . أما لماذا ينبغي أن تذكر معني معني ؟ لأن الشر المطلق في الكون لا وجود له ، فهو سبحانه يضر لينفع ، ويذل ليعز ، ويأخذ ليعطي ، ويقيض ليبسط ، ويخفي ليرفع . أقول الله ما لك الملك توتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء لم تدن في نهاية الآية بحسب سياقها يترك الشر والخير، قال: أبعد الخيرا

قد يكون الإلال خيراً، ونزع الملك خيراً،

مقدمة لفهم معنى المعز والمذل البواعث الكامنة في النفس الإنسانية

أيها الأخوة، لابد من مقدمة كي نفهم حقيقة هذا الاسم: تكلم بجمع، وقد ذكرت هذا مراراً، أن في الإنسان دافعا قويا إلى الطعام والشراب ليلقي حيا، ولولا هذا الدافع لمات معظم الناس، وفي الإنسان دافع قوي إلى المرأة ليلقي النور مستمرا، ولولا هذا الدافع لانقرض النوع البشري. لا علاقة لكوا من طبقات ما زرعناكم دافع الطعام

والشراب، ولا بالجنس، تحب أن تكون متفوقا، تحب أن تكون عزيزا، تحب أن تكون محترما، تحب أن تكون ممن يشار إليهم بالبنان، هذا دافع أودعه الله فينا، ويمكن لهذا الدافع ولاي داع آخر أن يروى ضمن منفع الله، ما حرم الله عليك الطعام والشراب.

وقد جاء ذكر مسجد السيدة زينب في رواية الروائي المصري المشهور يحيى حقي «قنديل أم هاشم»، وأم هاشم، كنية السيدة زينب بنت علي بن أبي طالب، تحدثنا الرواية عن شاب ريفي جاء في صغره هو وعائلته الريفية إلى القاهرة وسكنوا بالقرب من مشهد السيدة، ومحور الرواية يدور حول طرق معالجة مرض العيون عند اهالي الحي، فأكترهم كانوا يتعالجون عن طريق استخدام زيت القنديل الذي كان يشعل داخل المشهد وفوق ضريح السيدة، وللرواية معاني كثيرة، ولكنها توضح مكانة هذه المسجد، حتى كانوا يبتاعون بالزيت

كربلاء بيضعة أشهر واستقرت بها 9 أشهر ثم ماتت ودفنت حيث المشهد الآن.

فهو مقام السيدة زينب بنت علي بن أبي طالب ويعتبره الكثيرون من أهم المزارات الإسلامية بمصر يروى أن المسجد بني على قبر السيدة زينب من عام 85 هجرىا وورد ذكر المشهد ووصفه عند الكثير من الرحالة منهم على سبيل المثال الكوهيتي الأندلسي الذي دخل مصر في عصر المعز لدين الله الفاطمي ووصف أن الخليفة المعز هو من أمر بأعمار المسجد وبناءه ونقش على قبته ومدخله، وفي القرن العاشر الهجري أعاد تعميره ونشبيده الأمير عبد الرحمن كتحدا للقازو غلي وبني مقام الشيخ العنريس الموجود الآن خارج المسجد ونقش على المقصورة «يا سيدة زينب يا بنت فاطمة الزهراء مددك.. واهتمت أسرة محمد علي باشا بالمسجد اهتماما بالغا وتم تجديد المسجد عدة مرات. وفي العصر الحالي لمت توسعت المسجد لتتضاعف مساحتها تقريبا.

يحمل المسجد مكانة كبيرة في قلوب المصريين ومن أشهر معالم هذا الحي بجوار مسجد السيدة زينب أيضا شارع زين العابدين وهو شارع موازي للمسجد ويعد من أكبر الشوارع التجارية في القاهرة. المشهور أن للمسجد ميني فوق قبر السيدة زينب بنت علي بن أبي طالب وأخت الحسن والحسين حيث يروي بعض المؤرخين أن زينب رحلت إلى مصر بعد معركة

مساجد الإسلام .. في كل مكان

جامع السيدة زينب بالقاهرة

مسجد السيدة زينب بالقاهرة هو أحد أكبر وأشهر مساجد القاهرة عاصمة مصر وينسب إلى زينب بنت علي بن أبي طالب

يقع مسجد وضريح السيدة زينب في حي السيدة زينب بالقاهرة حيث أخذ الحي اسمه من صاحبة المقام الموجود في داخل المسجد، وهو يتوسط الحي ويعرف الميدان المقابل للمسجد أيضا بميدان السيدة زينب. ويعتبر الحي الذي يقع فيه المشهد من أشهر الأحياء الشعبية بالقاهرة حيث يحتفظ بالمقاهي ومطاعم الأكلات الشعبية واعتاد أهل القاهرة خصوصا في رمضان الذهاب إلى مقاهي هذا الحي وتناول وجبات السحور خصوصا هناك.

ومن أشهر معالم هذا الحي بجوار مسجد السيدة زينب أيضا شارع زين العابدين وهو شارع موازي للمسجد ويعد من أكبر الشوارع التجارية في القاهرة. المشهور أن للمسجد ميني فوق قبر السيدة زينب بنت علي بن أبي طالب وأخت الحسن والحسين حيث يروي بعض المؤرخين أن زينب رحلت إلى مصر بعد معركة



الإنسان ذاته، ويدرك أهمية ومعنى الحياة. يعزّز العمل روح التعاون والتكافل بين الناس، وذلك لأن الكثير من الأعمال لا يمكن للفرد الواحد أن ينجزها؛ بل هو بحاجة إلى شريك أو عدة شركاء كي يتمكن من إنجازها، ويعرفه بالآخرين. الفرد الذي يتعلم الفرد هنا كيف يحترم شركاءه ويقدر جهودهم، ويبادلهم مشاعر الأخوة والحب، ليكون ذلك هو البذرة الأولى في

تكاثر المجتمع وتراحمه. يتعلّم الفرد من العمل كيف يتعامل مع الآخرين ويكون لبقاً معهم؛ فالعمل يهذب الأخلاق، وينمّي المهارات الاجتماعيّة لدى الفرد، كما يجعل الإنسان أكثر اختلاطاً ومعرفة بالآخرين. الفرد الذي يعمل بجد وإتقان ليكسب قوته من عرق جبينه فإن الله عزّ وجلّ يجزيه بالأجر والثواب، فالعمل أيّضا عبادة يؤجّر عليه المسلم.

قوية البنیان ومتماسكة، لذا فضل الله جلّ وعلا المؤمن القوي على المؤمن الضعيف، فالمؤمن يكون قويا بإيمانه بالله عزّ وجلّ ويعمله الدؤوب. في العمل يبذل الإنسان قصارى جهده كي يحقق أهدافه، فعلى الرّغم من التعب الذي يلحق به إلا أنه يكون راضيا عن نفسه وما يقدمه، لأنه يشعر بأنه فرد فعال في المجتمع وذو مكانة وقيمة عالية، وبذلك يحقق

الإنسان الرزق الحلال ليقتات به هو وعائلته، وفيه حفظ لكرامة الإنسان؛ لأنه يغنيه عن سؤال الآخرين، وحاجته إليهم، فيعيش معتمدا على ذاته في تحقيق جميع احتياجاته وعائلته، كما يجنبه ضحك العيش والفقر العدوان اللدودان للإنسان، والعمل هو ما يظهر نفس المؤمن من شر البطالة، فيجعله قويا معتمدا على نفسه، وذّا كيان مستقل، مما يجعل الأمة

